كلمة الوفد الجزائري أمام الدورة الرابعة والستين (64) للجنة الفرعية القانونية التابعة للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية (COPUOS)

فيينا، من 5 إلى 16 ماي 2025

السيد الرئيس،

أود أن أهنئكم على توليكم رئاسة اللجنة مؤكدا على تعاوننا الكامل. كما أشكر السيدة أرتي أولا ماييني مديرة مكتب شؤون الفضاء الخارجي و أمانة اللجنة، نظير حسن التنظيم والإعداد لهذه الدورة.

ينظم وفد بلادي الى البيانين الصادرين عن مجموعة الـ 77 زائد الصين، وكذا عن المجموعة الإفريقية، ويود أن يؤكد بصفته الوطنية على ما يلي.

أولا: تعد معاهدات الأمم المتحدة المتعلقة بالفضاء الخارجي والتي صادقت الجزائر على ثلاث منها، الإطار القانوني الدولي الأساسي للأنشطة الفضائية، الذي لا بديل عنه، مع حث اللجنة الفرعية القانونية مواصلة دراسة مضامينها في ضوء التطورات المتسارعة التي يشهدها هذا المجال.

ثانيا: التشديد على ضرورة ضمان الوصول غير المقيّد إلى الفضاء الخارجي ومنافعه والتأكيد على حق جميع الدول في الولوج إلى التكنولوجيات الفضائية دون تمييز، نظرا لأهميتها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ثالثا: ضرورة تعزيز الحَّوكمة الشاملة، وتكريس التزام الدول بالقواعد والمبادئ ذات الصلة لمعالجة التحديات الناشئة عن تزايد عدد الفاعلين والأجسام الفضائية، وما يرتبط بذلك من مخاطر ناتجة عن تزايد الحطام الفضائي وما ينجم عنه من تهديد لاستدامة الأنشطة الفضائية،

رابعا: مواصلة الجهود الرامية إلى بلورة مقاربةشاملة تضمن ديمومة البيئة الفضائية، وتُسهم في تفادي سباق التسلح في الفضاء، والتأكيد على أهمية الاحترام الصارم للقانون الدولي، بما في ذلك المعاهدات والاتفاقيات الناظمة للفضاء الخارجي،

خامسا: ضرورة وضع إطار تنظيمي يُتيح تطوير الأنشطة ذات الصلة بالموارد الفضائية، ويكفل في الوقت ذاته وصولاً عادلاً ومنصفًا لجميع الدول، وذلك بما يتوافق مع أحكام المعاهدات والاتفاقيات المعتمدة في إطار الأمم المتحدة، لاسيما معاهدة الفضاء لعام 1967. وترى الجزائر أن لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية وأجهزتها الفرعية تُعد المنصة الأنسب لصياغة مثل هذا الإطار التنظيمي. وتلتزم الجزائر بدعم المفاوضات الجارية إلى تحقيق هذه الغاية، وتُوليها بالغ الاهتمام. وفي هذا السياق، وعلى الصعيد الوطني، شكّلت الجزائر مؤخرا فريق عمل وطنياً مكلّفاً بدراسة المبادرات الدولية المتعلقة باستكشاف القمر، التي عُرضت عليها.

سادسا: أهمية اللتعاون والتنسيق الدوليين في مجال الفضاء

وعليه، عملت الجزائر على ابرام عدة اتفاقيات تعاون ثنائية ومتعددة الأطراف، قصد تبادل الخبرات وبناء القدرات وتطوير التطبيقات الفضائية، خدمة للتنمية المستدامة. وترحب الجزائر في هذا الصدد بتدشين المقر الدائم للوكالة الفضائية الإفريقية في الشهر المنصرم، الذي يُمثل إنجازًا مهما في مسيرة التعاون الجهوى، في سبيل تحقيق أهداف الأجندة القارية 2063.

شكرا على كرم الإصغاء.